

## 2) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند البيت الاول اه من لامية ابن الوردي حيث يقول رحمه الله تعالى اعتزل ذكرى الاغاني والغزل - [00:00:00](#)

وقل الفصل وجانب من هزل هذا البيت اشتمل على اه مسائل يمكن ان نحصرها في اربع المسألة الاولى امرك بان تعتزل ذكرى الاغاني المسألة الثانية امرك بان تعتزل الغزل المسألة الثالثة امرك بان تقول الفصل - [00:00:23](#)

المسألة الرابعة امرك بان تجتنب اه الهزل هذي اربع مسائل سنتكلم عنها باختصار المسألة الاولى قال اعتزل ذكرى الاغاني ما المراد بالاغاني سنمشي اولاً على ما ذكره الشارح الذي اختاره الشارح ان الاغاني - [00:00:49](#)

جمع غانية والمرأة الغانية هي المرأة الجميلة تمام وقيل لها غانية آ هناك خلاف بين اللغويين. قيل لانها آ استغنت بجمالها عن الزينة يعني هي لشدة جمالها لا تحتاج ان تتزين - [00:01:09](#)

لا يحتاج ان تضع الحلي والكحول والسوار آ الى غير ذلك والان في زماننا هذا لا تحتاج ان تضع المساحيق او ما يسمى بالمكياج تمام هي لا تحتاج الى هي مستغنية - [00:01:32](#)

هي مستغنية عن هذا لانها جميلة في ذاتها هذه اوقات تسميها العرب ماذا؟ غانية مياه غانية لانها استغنت بجمالها عن الزينة اه هذه المرأة الغانية تجمع على اغاني كما قال الناظم اعتر ذكرى الاغاني - [00:01:47](#)

وتجمع ايضا على غواني تمام انا اقرر لكم ما قرره الشارع هذا الذي قرره الشارع تمام اه وهناك يعني آ اه احتمال اخر في معنا اعتزل ذكرى الاغاني ان يكون الاغاني جمع اغنية - [00:02:15](#)

اول اغنية معروفة الاغاني التي هي المعازف والطرب معناها معروف وسيأتينا بيت خاص عن مسألة الاغاني والطرب واللهو سيأتينا بيت خاص عن هذه المسألة ان شاء الله وسنتكلم عنه هناك آ بالتفصيل - [00:02:36](#)

لكن الانسب لمقدمة لمقدمة قصيدة يعني جزلة مثل هذه القصيدة ان ان يبدأ بالتحذير من فتنة النساء هذا هذا هذا الاليق بالمقدمات. يعني لا يعني ذوقيا او ادبيا اه لا ارى من من الانسب ان يبدأ بالتحذير من - [00:02:54](#)

من الغناء تمام الذي هو المصحوب بالمعازف وانما اه الانسب للمقدمات هو ان يكون مراده هو النساء لماذا؟ لانه جرت عادة الشعراء في في مطالع قصائدهم ان يذكروا النساء وان وان يتغزلوا بالنساء. وان يذكروا محاسن النساء - [00:03:19](#)

يعني مثلاً قصيدة بانث سعاد المشهورة قصيدة الكعب ابن زهير البردة في اولها قال بان السعاد وقلب اليوم تبول متيم اثرها لم يفدى مقبول فهنا يعني بدأ بذكر آ سعاد التي هي محبوبته - [00:03:42](#)

محبوبته اه كذلك يعني امرؤ القيس خالقي فنبكي من ذكرى حبيب ومنزل. فكثير من الشعراء يبدأون بذكر النساء والتغزل بهن ثم بعد ذلك يخلص من هذا الموضوع الى الدخول في الموضوع الاساسي. يعني هو مثلاً يكون دخل على الخليفة لاجل ان آ يمدحه فقبل ان يمدح الخليفة يتغزل - [00:04:03](#)

حتى يلطف الجو ثم بعد ذلك يدخل في المديح اذا كان جاءه ليطلب حاجة منه يتغزل اولاً ثم بعد ذلك يطلب منه الحاجة وهكذا جرت عند الشعراء. فابن الوردي اراد ان يضرب هذه القاعدة - [00:04:26](#)

اراد ان يضرب هذا اللقاء قال اعتزل ذكرى الاغاني والغزل. اترك هذا الكلام الفاظي كله يعني يريد ان يأتي بشيء جديد هنا يا اخوان يعني باب الاجتهاد لفهم كلام ابن الوردي مفتوح لماذا - [00:04:40](#)

لان لم يصلنا شرح لابن الوردي على قصيدته هذه فنحن لا نعرف ما مراده بالضبط من كل كلمة قالها في قصيدته. فليس لنا الا ان الى اللغة وان نحتكم الى كتب الادب والى التاريخ والى السياق والسباق واللاحق ونحو ذلك - [00:04:54](#)

واضح؟ فاقول اعتزل ذكرى الاغاني محتمل لان يكون الاغاني جمع غانية وهي المرأة الجميلة او ان يكون اغاني جمع اغنية بمعنى الطرب واللهو وهذا له بيت خاص سيأتي ان شاء الله. وقلت لكم ان الذي مشى عليه الشارح ان المراد بالاغاني - [00:05:12](#)

هو جمع اه غانية وهي المرأة وهو الانسب للبدايات. لماذا حذرك من فتنة النساء انا اقرأ لكم او انتقل لكم ما يذكره الشارح ثم بعد ذلك اضيف بعض بعض الاضافات التي احسب انها مفيدة ان شاء الله. قال الشارح - [00:05:29](#)

المراد هنا مطلق النساء ولو لم يكن يعني يقول مراد الناظم ابن وردي ان يحذرك من فتنة النساء عموما حتى لو كانت غير حتى لو كانت ليست جميلة. لكن يعني على كل حال العادة ان الفتنة تكون بالجميلات. يعني حتى تكون واقعيين - [00:05:49](#)

طيب لماذا حذر من من فتنة النساء؟ قال لان التعلق بهن يجر الى المفاسد نعم يفسد عليك دينك يفسد عليك عقلك يفسد عليك بدنك وصحتك يفسد عليك حياتك حياتك الاجتماعية اذا - [00:06:09](#)

الانسان تعلقه ليس فقط بالمرأة باي شيء اي شيء تتعلق بمن تعلق بغير الله عذب به من تعلق بغير الله عذب به هذا المتعلق به قد يكون امرأة قد يكون صبيا امرا كما سيأتي ان شاء الله في ابيات الناظم - [00:06:26](#)

قد يكون مالا قد يكون وظيفة قد يكون منصبا قد يكون وقد يكون لكن الناظم بدأ بأشد الامور على الرجال. كما جاء في في النصوص من شدة التحذير من فتنة النساء. لان التعلق - [00:06:45](#)

بهن يجر الى المفاسد. اذا تعلق الانسان بالمرأة حتى يقول ابن تيمية حتى لو كانت هذه المرأة زوجة لك لان التعلق شيء والحب والاحترام والتقدير شيء اخر التعلق مرحلة فوق فوق الحب - [00:07:00](#)

فيكون قلب الانسان متعلقا بهذه المرأة ذليلا لها منكسرا لها خاضعا لها اه يعني يكاد يعبدها من دون الله يكاد يعبدها من دون الله ابن تيمية يقول يقول هو زوجها في الظاهر لكنه اسير لها في الباطن - [00:07:19](#)

ونص ابن تيمية وغيره ان هذا محرم حتى لو حتى لو كانت المرأة زوجة له لان الاسلام لا يريد لقلبك ان يتعلق بغير الله وقلبك لا تعلقه الا بالله حتى لو كانت هذي المرأة زوجة لك او كانت ام اولادك تحترمها وتحبها وتقدرها. لكن ان تعلق قلبك بها. بمعنى ان تجعل سعادتك - [00:07:38](#)

قهوتك وتجعل مصيرك وحياتك كلها مرتبط بهذه المرأة فان فان رضيت عنك فانت في سعادة وان سخطت عليك فانت في تعاسة هذا محرم قلبك لا تعلقه الا بالله لماذا قال لانه يجر الى المفاسد - [00:08:04](#)

ويتعلق الخاطر بما لا طائل تحته ولا فائدة فيه وقد نقل عن كثير من الناس انه مات بذلك لا تظن ان هذي مبالغة قد يصل التعلق بالانسان الى درجة انه يمرض منه من هذا التعلق - [00:08:22](#)

خصوصا اذا لم يحصل له مراده لم يتمكن منها اه يمرض واذا مرض قد يؤدي به المرض الى الوفاة وقد جمع في ذلك العلماء كتبنا من المعاصرين مثلا ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري - [00:08:40](#)

وفقه الله وحفظه الله ونفع به اه جمع كتابا وهو مطبوع وموجود عندي بحمد الله. مجلد ضخمة اسمه مصارع العشاق مصارع العشاق نعم تقريبا هكذا مصارع العشاق مجلد ضخمة جمع فيه اخبار العشاق الذين ماتوا بسبب العشق - [00:08:58](#)

بسبب من المتقدمين والمتأخرين قال ومنهم من مات بمجرد التغزل ومنهم من مات بالسماع ثم قال اما اذا كان ذكر الاغاني. الاغاني هنا بمعنى اللسان. واما اذا كان ذكر الاغاني لحاجة - [00:09:24](#)

كأن يستشير كأن يستشير من يثق بدينه او رأيه في خطبة امرأة او تزوجها او معاملتها فيجوز له ذلك ولا اثم عليه. يعني يعني يريد ان يقول يعني ذكر النساء - [00:09:44](#)

ليس محرما على اطلاقه وانما هو بحسب القرارات وبحسب النية وهو من قواعد الفقهاء الامور بمقاصدها فاذا كان ذكر النساء يؤدي الى التعلق بهن ووقوع في المحرمات فهذا محرم. واما اذا كان ذكر النساء لاجل غرض او حاجة نحو ذلك فهذا لا بأس به - [00:09:57](#)

مجالس الرجال العظيمة هي المجالس التي تخلو من هذه السفساف يعني الكلام في النساء بفحش. نعم آآ يعني يؤثر عن السلف انهم كانوا يقولون جنبوا مجالسنا جنبوا مجالسنا الطعام والنساء - [00:10:15](#)

يعني بمعنى ان يعني المجلس الذي ليس فيه كلام الا ما رأيكم في الطعام الفلاني؟ ما رأيكم في الوجبة الفلانية؟ مثل الان مثلا بعض الشباب في مجالسهم مجالسهم يتكلموا فقط عن المطاعم وايهما افضل المطاعم الصيني ام المطعم الهندي - [00:10:40](#)

يقول هذي الامور يعني ليست لنا نحن نتكلم عن معاني الامور عن علو الهمة عن القتال عن الجهاد عن العلم عن الثقافة عن الوعي هذه الامور العالية يقول جنبوا مجالسنا - [00:10:55](#)

هذين الامرين الطعام والنساء. يعني الكلام في النساء بفوحش هذا لا يليق بمجالس العظماء قال واعلم ان المرأة لشدة فتنتها جعلها صلى الله عليه وسلم اسما مقابلا للدنيا يعني لاحظوا يعني - [00:11:07](#)

انظروا الى الدنيا في عظمتها وبطولها وبعرضها هذي الدنيا كلها قسم الفتنة القسم المقابل للدنيا المرأة تخيلوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم جعل فتنة النساء قسما مقابلا لفتنة الدنيا - [00:11:28](#)

يعني يعني بتعبيرنا الدارج يعني فتنة الدنيا كوم وفتنة النساء كوم اخر اسم اخر لا يقل عن يعني عن مع انه من جنس فتنة الدنيا لكن كأن فتنة الدنيا يعني قسم مستقل برأسه وفتنة النساء قسم مستقل برأسه لشدتها - [00:11:51](#)

وذلك في الحديث المشهور الذي اخرجه البخاري ومسلم قال عليه الصلاة والسلام من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها او هنا للتقسيم وجعل فتنة فجعل الدنيا قسم وجعل المرأة قسم - [00:12:14](#)

مع ان المرأة داخلة في جنس الدنيا. لكنه خصها بالذكر لشدة الفتنة بها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث مشهور وهو اول حديث ما ذكره النووي اه رحمه الله تعالى في شرحه على - [00:12:32](#)

في كتابه عفاوا الاربعين النووية قد شرحنا ذاك الحديث اه في تلك السلسلة بحمد الله وهي مرفوعة القناة قال وكذلك روى اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. اخرجه البخاري ومسلم - [00:12:52](#)

ما تركت بعدي لا يوجد لا توجد فتنة اخبار على الرجال من فتنة ايش؟ النساء وقال بعض العارفين ما ايس الشيطان من انسان قط اتاه من قبل النساء والحقيقة ان هذا هو الغالب ان الرجل عند المرأة يضعف - [00:13:13](#)

الله عز وجل قال خلق الانسان ضعيفا قال المفسرون والسلف الو اي ضعيفا عند فتنة النساء وكما قال كما قال جرير الشاعر ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا - [00:13:35](#)

يسلبنا ذا اللب حتى لا حراك له. وهن اضعف خلق الله انسانا اضعف خلق الله النساء ضعيفة هينة لينة ناعمة يأتي امامها رجل عريض طويل ضخم يهد الجبال من قوته وبطشه - [00:13:58](#)

فاذا به عندها يذوب ولا يملك من امره شيئا يسلبن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله انسانا قال سفيان قال ابليس سهمي الذي اذا رميت به لم يخطئ النساء - [00:14:22](#)

وكما قلت لكم هذا هو غالب حال الرجال انهم يفتنون بالنساء ولذلك اهل الباطل من شياطين الانس والجن يحاولون مع الانسان ليفسدوه من شتى الطرق يدخلون عليه من باب المال - [00:14:42](#)

يثبت يدخلون عليه من باب المناصب فلا تغريه. يدخلون عليه من باب الشهرة فلا تغريه. حتى اذا دخلوا عليه من باب النساء فقط ولم يثبت هذا حال كثير من الرجال - [00:14:55](#)

لكن من الرجال من لا تكون فتنة النساء هذا امر مشاهد وواقع من الرجال من لا يفتن بالنساء اصلا ليست فتنة روسيا لو ارسلت عليه امرأة مائة امرأة كي يفتن وكى يسلم لك ويبيع دينه لن يفعل - [00:15:10](#)

لكن لو قلت له سنعطيك منصبا سنجعلك وزيرا للاوقاف وزيرا الداخلية مثلا يسلم لك مباشرة هذي فتنته هذي فتنته واهل الباطل ينظرون لكل رجل ما هي الفتنة؟ من اين يدخلون عليه - [00:15:30](#)

يدرسون حاله ويعرفون كيف بعد ذلك يقرون عليه. لكن غالبا نعم غالب الرجال عند النساء يضعف. وكلما قويت رجولة الرجل كلما اشتدت فتنته بالنساء طبعاً نحن نلاحظ الآن نتكلم عن الداء ولم نتكلم عن الدواء بعد - [00:15:49](#)

الداء هو الفتنة. طيب ما الحل؟ ما العلاج ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الى الزواج او الى الصيام الى غير ذلك. كما سنشير اليه ان شاء الله وقال احمد رحمه الله النظر الى محاسن المرأة من سهام ابليس - [00:16:09](#)

النظر الى محاسن المرأة من سهام ابليس. نعم طيب هنا بعد ذلك يا اخوان اثر نقله المصنف اه عن اه علي بن ابي طالب والحقيقة لا اخفي عليكم اني ترددت كثيرا في قراءة هذا الاثر. انا كما تعرفون اني انتقي لكم من هذا الشرح ما يناسبنا - [00:16:29](#)

ما يصلح للسلسلة ونحاول ان نكون متوسطين بين الاختصار المخل وبين التطويل الممل آهناك هنا اثر ذكره المصنف عن علي رضي الله عنه ترددت في الحقيقة اني اقرأ هذا الاثر لانه شديد. فيه الفاظ شديدة - [00:16:51](#)

لكن انا استهدف في هذه السلسلة طلاب العلم وطالب العلم يعني لا خوف عليه ان شاء الله نحن نسمع هذا الاثر ثم سنتناقش حوله سنتناقش سنتكلم عن هذا الاثر ونقله - [00:17:13](#)

قال علي رضي الله تعالى عنه يعني في ضمن كلامه من التحذير من فتنة النساء وانا هذا الكلام اريد ان يعرّض علي يعني اه على اخواتنا من من النساء وينظرنا هل هذا الكلام فعلاً يصدق على مجتمع النساء ام لا - [00:17:28](#)

لان انا الذي اسمعه من بعض الاخوات عندما يصفن اه المجتمع النسائي فيصفونه بغاية السوء يقولون ان المجتمع النسائي تحصل فيه من الامور ما يجعل الانسان يحمد الله عز وجل انه لم يكن يعني آه امرأة. طيب لكن - [00:17:51](#)

يعني هذا الكلام انا اهيب لكم الكلام الذي سنقرأه شديد. طيب لا يعني اننا نسلم به كاملاً. سننظر فيه اصلاً هو يصح او لا يصح. طيب هذا الكلام سنقرأه بعد ذلك لك ان تسلم به ولك الا تسلم - [00:18:11](#)

طيب ننظر هل هو يطابق الواقع او لا يطابق الواقع؟ يقول اه فيما ينسب الى علي رضي الله تعالى عنه انه يقول ايها الناس لا تطيعوا النساء في امر ولا تدعوهن يدبرن امر عيش - [00:18:27](#)

فانهن ان تركن وما يرين افسدن الملك وعصينا المالك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذات بهن والحيرة بهن كثيراً فاما صوالهن ففاجرات واما طوالهن فعاشرات - [00:18:41](#)

واما المعصومات فهن المعدومات فيهن ثلاث خصال من خصال اليهود يتظلمن وهن الظالمات ويحلفن هن الكاذبات ويتمنعن وهن الراغبات. فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن والسلام. طيب - [00:19:09](#)

كما رأيتم شديد جداً اولا هل هذا الكلام يصح عن علي بن ابي طالب؟ انا اشكه شكاً كبيراً لماذا اشك اولا يعني هذا الاسلوب هذا الاسلوب التراكيبي هذي العربية اه - [00:19:29](#)

يعني فيه فجأة تمام؟ في فجع كثير والسجع لم يكن غالباً على كلام الاوائل موجود موجود في كلام النبي صلى الله عليه وسلم موجود في كلام الصحابة والتابعين نعم. لكنه آه ليس كثيراً - [00:19:49](#)

لانه قد ثبت في في السنة النهي عن السجع المتكلف والسجع الذي يأتي في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في كلام الصحابة هو يكون غير متكلف كما تلاحظون هذا الاثر - [00:20:08](#)

في اشجاع فيها نوع فيها اشجاع يعني لا ارى انها تناسب فصاحة علي رضي الله تعالى عنه انا قد اكون مخطئاً يا اخوان انا احلل هذا الاثر الان بما بما افهمه وبما يعني علمنا الله عز وجل - [00:20:22](#)

قد اصيب قد اخطئ يعني كما ترون يعني مثلاً عندما يقول آه اللذات بهن يسيرة والحيث بهن كثيرة طيب اه ثم يقول واما معصومات فهن معدومات فالى اخره يعني فيه فيه يعني اه سجع - [00:20:37](#)

قد لا يكون مناسباً كلام الصحابة ثانياً المحقق اه جزاه الله خيراً حريص جداً على تخريج الاحاديث والآثار. فكلما مر به اثر او حديث او او شيء من هذا القبيل خرج - [00:20:54](#)

طيب هذا الاثر لم يعزه الى كتب الى كتاب من الكتب المعتمدة لم يخرجها اه على طريقة المحدثين وانما عزاه الى اه ربيع

الابرار. ربيع الابرار هذا كتاب للزمخشري - 00:21:10

وهو كتاب في الادب وفي وفي الاشعار والحكمة والامثال ونحو ذلك كتاب مفيد لكنه ليس من الكتب التي اه نعتد عليها في صحة  
الاثار عن الصحابة تمام؟ يعني هكذا ذكره لكن اين اسناده - 00:21:26

حتى نحكم عليه بالصحة لا ندري لا نعرف من حيث الثبوت هذا الكلام فيه نور كبير بل الذي يظهر والله اعلم انه لا يصح علي اه رضي  
الله تعالى عنه - 00:21:45

واما من حيث المضمون مضمون الاثر فالحقيقة يعني فيه فيه يعني اساءة ظن بالصالحات. يعني مثلا عندما يقول فاما صوالهن  
ففاجرات واما طوالهن فعاهرات. يعني يعني هذا كلام اه عجيب. يعني لا نثق لا بالصالحات ولا بالفاسدات. هذا كلام شديد -

00:22:00

هو يعني كانه يريد ان يقول ان حتى المرأة الصالحة قد تنقلب عليه. طيب ممكن لكن هذا الكلام يعني يفتح بابا كبيرا لاساءة الظن ولا  
ينسجم مع مع الشريعة. فالشريعة تأمرنا بان نأخذ بظواهر الامور. وان نحسن الظن وان نتفائل. فهذا النص هذا الاثر فيه - 00:22:22  
كمية تشاؤم كبيرة جدا يا اخوان انا اريد ان اقول لكم شيئا. يعني بعض الاخوة انا اعرف بعض الاخوة قد ينزعج من قراءة مثل هذا  
الاثر والتعليق عليه. انا اريد ان ادربكم وان - 00:22:42

على التحقيق وعلى التفتيش وعلى التأمل في في النص الذي يقرأ ونريد ان نتعودوا على التمهيص اريد ان تعتادوا على يعني لا  
تسلم لكل شيء تقرأ. التسليم يكون لله ولرسوله - 00:22:55

الوحيد واما ما دون ذلك فينظر فيه نود ان نتعود انه عندما يمر بك كلام تريد ان تبني عليه حكما لابد ان تعرف هذا يثبت او لا يثبت  
واذا ثبت لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن - 00:23:15

والا لماذا نحن نتعلم ولا ينبغي ان ان نخاف من اي شيء موجود يعني في تراثنا اذا هذا موجود في التراث نعرضه ونقرأه ونناقشه  
بدون اي خوف النص فيه فيه يعني كمية من التشاؤم كبيرة جدا - 00:23:33

ويعني اساء الظن بالنساء شديدة جدا اه بالمقابل ترى يعني قد تسمع هذا اثر امرأة وتقول هذا الكلام لمن خالط النساء المجتمع  
النسائي سيجد انه اه مطابق لواقع كثير من المجتمعات - 00:23:53

الله اعلم الله اعلم. يعني هذا نحتاج فيه الى انسان مخالط لمجتمع النساء. نحن هنا في الخليج هناك يعني فواصل كثيرة بيننا وبين  
المجتمع فنحن لا نعرف بالضبط ما الذي يجري بينهم - 00:24:11

بسبب ان المجتمع الخليجي ليس مختلطا يتظلمن هن الظالمات ويحلفنهن كاذبات يتمنعن وهن الراغبات. يعني قد قد يقال ان هذا  
الكلام يكثر في النساء ممكن. ممكن. على كل حال لا - 00:24:27

نريد ان نذهب يعني الوقت يعني في في اثر واحد آا انا فقط اردت ان ان الفت انتباهكم هذا كلام قيل هل يصح او لا يصح؟ الذي  
يعني آا يظهر والله اعلم انه لا يصح - 00:24:45

الكلام الذي فيه هل هو مطابق لحال يعني بعض النساء؟ ام كثير من النساء؟ هذا امر يعني ينظر فيه في الواقع. ينظر فيه الى الواقع.  
لكن انا اقول والله اعلم الواجب على المؤمن ان يحسن الظن بالنساء والا يسيء الظن بهن - 00:25:00

وان يعرف ان النساء حالهن كحال الرجال. فيهن الصالحات وفيهن الصالحات وفي النساء من من تعدل مليون رجل. من صلاحها  
وتقوى وعقلها فدعونا يعني من هذه المهارات التي تحصل الان في وسائل التواصل - 00:25:17

لذلك قال الشارح وهذا باعتبار الغالب. يعني حتى الشارع مدرك لشدة هذا النص الذي نقله عن علي فلما لاحظ ان النص شديد اراد ان  
يستدرك وما قال وهذا باعتبار الغالب - 00:25:38

نعم يعني هو يقول هذا حال غالب آا النساء وقد يقال انه ان ان عليا يقصد يعني النساء عموما نساء اهل الارض لا يقصد النساء  
المسلمات ممكن على كلنا قال وهذا باعتبار الغالب والا ففيهن نسوة لهن احوال وزهد وصلاح كاكابر الرجال مثل رابعة العدوية

وريحانة - 00:25:53

وام الخير وغيرهن من النساء المشهورات. يعني هنا ذكر هو يعني مجموعة والناظم طبعا اه عفوا الشارح اه هو رجل صوفي فيكثر من ذكر آآ ارباب التصوف اه على كل حال يعني هو ذكر اه مجموعة من الامثلة - [00:26:18](#)

ونحن لا نخالف في اصل الفكرة ان النساء فيهن من الصلاح والتقوى ما ما يفوق الكثير من الرجال لكن يعني بعض هذه الشخصيات فيها نوع من الاشكال اه ثم قال - [00:26:36](#)

بعد ان ذكر مجموعة من اخبار الصالحات فمثل هؤلاء النسوة عليهن الرضوان لا يعتزل ذكرهن بل يذكرن تبركا بهن ثم قال ولنرجع الى كلام الناظم فنقول الاغاني جمع غانية غانية - [00:26:56](#)

انا وزن ماذا؟ فاعلة وتجمع ايضا على غوان وهذا هو الكثير في الشعر نعرف انه قد يشكل على بعض الاخوة عندما نقول الناظم يقول اعتزل ذكرى الاغاني كيف الاغاني جمع اغاني؟ هو تعود ان اغاني جمع اغنية - [00:27:15](#)

الشارح يقول يأتي هذا ويأتي هذا. فالمرأة الغانية التي هي الجميلة تجمع على غواني وتجمع على اغاني والذي ازعمه ان ان غواني كلمة غواني هي الاكثر ورودا في الشعر بحسب ما قرأت. قال الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني ليسمن فلا ادعى به وهو اول - [00:27:33](#)

نعم هذا البيت اينما اين مر بنا. اذا لم تخني الذاكرة مر بنا في شرح شذور الذهب لشرح شذور الذهب او في شرح ابن عقيل الظاهر انه في شرح شجرته مر بنا هناك - [00:27:59](#)

قال والغانية المرأة اللطيفة الحسنة الخلق والخلق. جمعت بين جمال الجسد او جمال الوجه وبين الاخلاق والغزل ما هو الغزل؟ الان نتقل الى المسألة الثانية فرغنا من المسألة الاولى وهي التحذير من فتنة النساء - [00:28:16](#)

ولا نعلم زمانا فيه فتنة النساء مثل زماننا هذا. بل لو قال قائل وادعى دعوة عريضة فقال انه منذ ان خلق ادم والى يومنا هذا لم يوجد زمان فيه فتنة بالنساء مثل هذا الزمن - [00:28:38](#)

انا ازعمه لكم ان تقولوا هذه مبالغة فجة لكم ان تقولوها لدعوة عريضة انا ازعم هذا بزمن حصل فيه تفنن وابتذال وبجاجة ووقاحة وقذارة التفنن بفتنة النساء وتسليع النساء واستعمال النساء في كل شيء لاغراء الرجال مثل زماننا هذا ايتوني - [00:28:56](#)

انا ازعم انه لا يوجد فتنة النساء الان في هذا الزمن اذا ناظم هذا ذاك الزمن يقول هذا الكلام الصحابة كانوا يتكلمون وهذا لو رأوا زماننا الذي تذهب الى السوق - [00:29:24](#)

تفتن بالنساء تذهب الى المقهى كفتة نذهب الى المطعم تتعرض للاغراءات اه تذهب الى اي مكان في الطائرة في الحقائق في كل مكان لابد ان تتعرض الى شيء من فتنة - [00:29:36](#)

لم يكن بالنظر فبالكلام ان لم يكن بالكلام آآ مخالطة انواع واشكال هذا ناهيك عن مصيبة المصائب وكارثة الكوارث الجوال والاجهزة الحديثة هذي والسوشيال ميديا لوسائل التواصل الاجتماعية دخلت تويتر ظهرت لك - [00:29:55](#)

يعني صورة او فيديو ان دخلت اليوتيوب نفس الشيء اه سباب او او التيك توك او او كثير من هذه البرامج لا تكاد تخلو من فتنة ان بل كثير منها اصلا يقوم على آآ على فتنة النساء - [00:30:20](#)

مع ان بعض هذي البرامج مفيد جدا ونافع مثل اليوتيوب. نحن نرفع الان دروسنا هذي على اليوتيوب اليوتيوب كما ان فيه خيرا عظيما لكن فيها ايضا شر عظيم جدا الحقيقة يعني الشباب يعانون معاناة شديدة - [00:30:37](#)

يعانون معاناة شديدة آآ الحرام اصبح سهلا جدا والحلال الذي هو الزواج اصبح صعبا هذي من من شدة الفتنة وكلما حافظ الرجل على دينه وكلما يعني حاول ان يبتعد عن عن الحرام كلما اشتدت عليه الفتنة - [00:30:57](#)

وهذا من الابتلاء اه لذلك يعني حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على الزواج. وهذا هو هذا هو الدواء الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - [00:31:18](#)

البخاري ومسلم يعني من استطاع منكم ان يتزوج فليتزوج. فالزواج نعم يحل آآ يحل آآ جانبها كبيرا من هذه المشكلة فان لم تكفه واحدة فليتزوج الثانية الزاوية الثالثة الثالثة والزوجة الرابعة حتى يقطع هذه الفتنة - [00:31:32](#)

والكلام عن هذي المسألة وش يجون هو طويل جدا لكن لا اقول الا نسأل الله عز وجل ان يكون اه في عون الشباب الذي يتعرضون له ليس بالامر الهين بعض الاخوة - [00:32:03](#)

اه من الاخوة الفضلاء طلاب العلم قد يكون ابتلي بانه يقيم في دولة اصلا كافرة وهذي هذي في حد ذاتها يعني مصيبة المصائب عندما يعيش الانسان في دولة كافرة خصوصا الدول الاوروبية التي انسلخت من انسانيته وفطرتها منذ سنين - [00:32:20](#)  
مسلم طالب علم يعيش في دولة اوروبية او في امريكا او في كندا يخرج بالشارع يتعرض لانواع من الفتن ويهدوا الجبال هو يريد ان يتزوج لا يستطيع ان يتزوج ليس عنده المال او لا يجد المرأة الصالحة المناسبة فتنة عظيمة - [00:32:38](#)  
قد قد تودي بدينه فتنة عظيمة لم يكن يعني النساء بهذه الطريقة قبل فقط مئة سنة لم يكن هكذا واقرأوا ان شئتم كتاب اه هل يكذب التاريخ الاستاذ عبد الله الداوود - [00:32:55](#)

على كل الكلام في هذا الموضوع يعني طويل جدا طويل جدا نكتفي يعني بهذا القدر. ننتقل بعد ذلك للمسألة الثانية وهي قال اعتز بذكر الاغاني والغزل. اي اعتزل الغزل ما هو الغزال؟ الغزل كلام رقيق - [00:33:12](#)  
لفظا ومعنى يعني فيه رقة من حيث اللفظ من حيث الحروف وفيه رقة من حيث المعاني التي هي تحت هذه الجمل متضمن لمعاني رقيقة واستعارات دقيقة كما قيل لها كفل تعلق في ضعيف - [00:33:29](#)  
وذاك الردف لي ولها ظلوم. فيقلقني اذا فكرت فيه ويقعدها اذا همت تقوم هذا نوع من انواع الغزل. والغزل انواع واشكال. هل الغزل كله محرم؟ لا. هل الغزل كله جائز؟ لا - [00:33:46](#)

وانما يختلف بحسب نوع الغزل وبحسب من قيل فيه اه الغزل وايضا الفقهاء يفرقون بين ان يكون الغزل في امرأة معينة اجنبية عنك وبين ان يكون الغزل عاما او في امرأة مجهولة يختلف الحكم - [00:34:01](#)  
التغزل في امرأة بعينها وهي لا تحل لك لا يجوز التغزل في في زوجتك او في جاريتك هذا ان كان هناك جوارى جائز التغزل في في امرأة مجهولة ليس لها ليس لها وجود طيب فينظر فيه اذا كان الكلام يعني ليس فاحشا ولا - [00:34:23](#)  
بذيئا فالامر يهون جدا فهمتم؟ فالغزل ليس على نعرف ان بعض الاخوة يمتنع من من ذكر الغزل مطلقا. هذا ليس صحيحا ولست اورع من النبي صلى الله عليه وسلم الذي آآ قال امامه كعب ابن زهير بان السعاد فقلب اليوم تبول - [00:34:47](#)

نعم ستقول القصة مختلف فيها لكن بعض اهل العلم يعني ثبتها اه ولست اورع من كثير من الصحابة الذين كانوا اه يحفظون الاشعار الغزالية وينشدونها اه وكانت بعض التابعين ينشد الاشعار الغزلية امام الصحابة رضي الله عنهم - [00:35:06](#)  
وهناك اه ابيات اه فيها غزل وفيها غزل شديد كان ابن عباس يستشهد بها وهو في موسم الحج ولما انكر عليه بعضهم حتى انا لا نستطيع ان اقول لكم هذه الابيات لانكم ستنكرون علي. وقد قالها ابن عباس - [00:35:27](#)  
ما في تفسير من جرير الطبري وارجعوا ان شئتم الى تفسير ابن جرير الطبري اه عند تفسير اه قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت. ارجعوا الى تفسير فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:35:43](#)

ارجعوا الى تفسير هذه الاية في تفسير ابن جرير الطبري. وانظروا ماذا نقل عن ابن عباس من الابيات التي كان يستشهد بها. انا انا لا نستطيع ان اقولها لكم. لانكم - [00:36:02](#)  
يقومون علي في في التعليقات. مع ذلك ابن عباس كان يقول او لما انكر عليه قال قال لهم هذا يعني مجرد كلام. وانما الرقت الذي نهينا عنه هو هو الجماع ومقدماته - [00:36:12](#)

اذا الغزل حكمه ليس على مرتبة واحدة. يختلف بحسب المرأة التي قيل لها هل هي تحلك او لا تحلك؟ يختلف بحسب الالفاظ يختلف بحسب المكان انت فيه وغير ذلك. المسألة الثالثة قال وقل الفصل وجانب من هزل. وقل الفصل هذي المسألة الثالثة - [00:36:26](#)  
المسألة الرابعة وجانب من هسل اه امرك باتباع الحق في الاقوال والافعال واجتناب الباطل فيهما. وهذا مقتبس من القرآن الكريم في قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل ليس بالقرآن الوحي ليس لعبا ليس باطلا ليس لهوا - [00:36:48](#)  
ويطلق الهزل على ما يقع بين اراضي للناس من كلمات مضحكة او رقص او نحو ذلك. ويقرب منه ما يقع بين الناس من المزاح فانه

منهي عنه قديما وحديثا شرعا وعرفا - 00:37:12

قال صلى الله عليه وسلم من تكلم بكلمة يضحك بها جلساءه فقد يهوي بها في النار سبعين خريفا او كما قال هذا اخرجه موقوفا آ  
على ابن مسعود اه اخرجه اه هناد في كتابه الزود - 00:37:24

وعلى كل جاءت اثار واحاديث من ان يكذب الانسان ليضحك القوم حتى ولو كان مازحا، هذا منهي عنه طيب اذا امرك بقول الفصل  
الذي هو ان تقول الحق وان تجتنب الهزل الذي هو اللعب - 00:37:41

انك انت قد هيؤوك لامر يعني انت هيؤوك لمعالي الامور والهزل واللعب واللغو ليس لك هذا للي الرعاة واما انت فانت مهياً للمعالي  
لمعالي الامور مهياً للعلم. مهياً للعمل للدعوة لرفع الوعي. للجهاد في سبيل الله. هذا - 00:38:02

الذي انت خلقت لاجله ودعم للعامة للعامة وهل هذا معناه ان الانسان لا يمزح ابداء؟ لا وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة  
العجوز لما اراد ان يطيب خاطرها بمزاحه مع - 00:38:23

قال لا تدخل لا تدخل لا تدخل الجنة عجوز لا تدخلوا الجنة الترمذي في الشمائل هذا كان من باب المزاح لماذا لان مراد النبي صلى  
الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها رجل شيخ ولا امرأة عجوز - 00:38:41

وللناس يدخلون الجنة وهم ابناء ثلاث وثلاثين سنة على صورة ادم عليه الصلاة والسلام هكذا جاء في الاثار وهنا نلاحظ ان مزح اه  
وكيف الناظم يقول لا تمزح نقول المزح في المكان المناسب - 00:39:05

في الوقت المناسب وباعتدال ليس فيه بأس بل قد صنف فيه الائمة اه الزبير اه بكار اذكر عنده كتاب اسمه الفكاهة والمزاح مطبوع  
طبعته دار ابن الجوزي ذكر فيه يعني اخبار السلف المزاح. فالسلف - 00:39:29

الصحابة بل النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح. الصحابة كانوا يمزحون بل هناك من الائمة من كان يعرف بالمزاح يعني دمه خفيف  
المزاح لا بأس به لكن المهم ان لا يكون طاغيا عليك - 00:39:47

الا يكون هو الاصل في كلامك لكن ان تمسح في الوقت المناسب في المكان المناسب مع الشخص المناسب هذا فعله النبي صلى الله  
عليه وسلم لكن بشرط ان لا ان تجتنب الكذب - 00:40:02

قال عليه الصلاة والسلام اني لامزح ولا اقول الا حقا اني لامزح ولا اقول الا حقا مثل ما رأيتم قبل قليل في قصة المرأة العجوز رواه  
الطبراني ثم قال الناظم رحمه الله تعالى - 00:40:15

ودع الذكر لايام الصبا. فلايام الصبا نجم افل. ان اهل عيشة قضيتها ذهبت لذتها والاثم حل نعم آآ هنا في هذا البيت بان تنسى  
الماضي باختصار يقول دع الذكر اي دع التذكر - 00:40:35

لايام الصبا يعني ايام الشباب ايام التي مضت الايام التي ذهبت ولم تعد لانها لا فائدة من تذكر هذا لا فائدة منه غير التحثر والندم  
وتقول ليتني وليتني ليتني ليس لها ليس لهذا اي فائدة - 00:40:57

وذلك يعني يقولون اه يعني اكثر ما ما يدمر الانسان امران وكلاهما لا فائدة منهما الندم على الماضي والخوف المستقبل وكلاهما ليس  
بيدك يعني ليس لك الا الوقت الذي انت فيه الان. هذا الوقت الذي انت فيه الان الذي تستمع فيه انت لهذا الدرس هذا الذي هو بيدك

الان - 00:41:11

اجتهد واعمل الذي مضى ذهب بما فيه لن يعود لا تبكي على اللبن المسكوب كما يقولون. دع الذكر اي التذكر لايام الصبا. ايام الصبا  
التي هي ايام ايام الشباب قال فلايام الصبا نجم الافل - 00:41:31

اي كان لايام الصبا نجم. لكن هذا النجم قد اثل يعني غاب لانه ليس في ذكر تلك الايام الا التفاخر بالمعصية. نعم والتفاخر بالمعصية  
يعني لانك اذا ذكرت ايام الصبا - 00:41:50

واردت به ان تتفاخر بما فعلت في شبابك يعني تقول انا لما كنت شابا كنت افعل كذا وكذا وكذا من المعاصي والذنوب التفاخر بالذنوب  
ذنوب اخر ذنب اخر بل قد يخشى على التفاخر من الوقوع في الاستحلال - 00:42:04

لانه لا يتفاخر يعني غالبا الا مستحل فليحذر من هذا كان بعض اهل العلم يعني يرى ان الذي يتفاخر بالذنوب انه مستحل له

والمستحل المعصية كافر لينتبه الانسان من هذا لينتبه من التفاخر بمعاصيه الماضية - 00:42:21

وقد قيل ان التحدث بالمعصية والسرور بها يزيد في الاثم. كما ان التحدث بالنعمة والسرور بها يزيد في الاجر وفي البخاري ومسلم كل الناس معافى الا المجاهرين يعني مجاهرين بايش؟ في المعاصي. فكل الناس معافى يعني مستور الا من جاهر. فمن جاهر فهو ليس في عافية - 00:42:43

يعني هو مؤاخذ بالذنب وارتكاب الذنب شيء والمجاهرة بهذا الذنب شيء اخر اخر وهو اشد ولذلك اذا كنت ترتكب المعصية في السر انت اثم وعلى خطر شديد ولكن لا تنتقل لمرحلة المجاهرة - 00:43:07

فانت خير ممن يجاهر بلا شك بلا شك انت خير منه لكن هذا لا يجعلك تتماذى وتستمر في المعصية. بل لا بد ان تعزم النية على التوبة لكن اذا قيل لنا ايهما افضل - 00:43:28

ايهما خير او ايهما اهون عند الله عاص مستتر ام عاص مجاهر بلا شك العاصي المستتر هذا هذا اهون لان هذا ما شاء الله مصيره الى ان الى ان يتوب - 00:43:42

اما المجاهر فهذا مستخف بالله عز وجل نعم لا نقول انه لن يتوب بلى لكن اثمه اعظم عياذا بالله انه مستخف مستهتر وفاخر ولانه اه ايضا يصبح اه قدوة سيئة لغيره. فيجراً الناس على المعاصي. لان الناس يقتدون به - 00:43:56

هل تظن ان مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه معاصي؟ بلى توجد فيه معاصي وذنوب لكن اين كانت ترتكب ترتكب في السر. لم يكونوا يجهرون بذلك كانت ايضا يعني - 00:44:16

في المجتمع النبوي هو افضل المجتمعات على الاطلاق قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم هذا في التحدث بالنعمة. قال فائدة هنا واعلم انه اذا كان السرور بكبيرة عظم وزرها وتزايد امرها. واذا كان بصغيرة - 00:44:31

الحقت بالكبيرة ما ذكره غير واحد من اهل العلم منهم الغزالي قال ان ان الانسان اذا تفاخر بذنب صغير تتحول هذه المعصية من صغيرة الى كبيرة انتبه ويقال خمسة اشياء اذا قارنت الصغار الحققتها بالكبائر - 00:44:53

الاول السرور بالذنب الذي يفرح المعصية ابن القيم يقول المؤمن لا يفرح بالمعصية المؤمن يرتكب المعصية وهو منكسر دليل آآ يعني حزين هذا حاله عندما يترك المعصية وكذلك عندما يفرغ من المعصية - 00:45:13

ثم الذي يفرح وينتشي بارتكاب معصية هذا اذا كانت المعصية صغيرة فانها تتحول الى كبيرة ويخشى عليه هذا يخشى على ذهاب دينه الثاني اظهار الذنب يعني يفعله متجاهرا او يتحدث به ويفتخر به - 00:45:34

ان من نعم الله تعالى اظهار الجميل والستر القبيح وفي الاثر لا تذب فان اذنت فلا ترغب غيرك ويكتب عليك ذنبان الثالث من الامور التي تحول الصغيرة الى كبيرة ان يستصغر الذنب - 00:45:55

يقول هذي معصية بسيطة بسيط كل الناس يفعلونه احتقار الذنب ذنب اخر واحتقار الذنوب يحولها من صفائر الكبار انتبه من هذا انكم تعملون اشياء يقول ابو سعيد الخدري انكم تعملون اشياء - 00:46:14

عندكم ادق من الشعر. يعني صغيرة حقيرة جدا كنا نعدّها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات الامر الرابع الذي يحول الصغيرة الى كبيرة الاصرار عليها - 00:46:38

كل الناس يذنبون يا اخوان كلنا نذنب الصالحون والطالحون الائمة والخطباء قرآن طلبة العلم مشايخ محدثكم والمستمعون الى هذه السلسلة كلنا نقع في الذنوب والمعاصي لا يوجد احد معصوم من الذنب - 00:47:00

لكن ما الفرق بيننا وبين الفجار او الفاسق الفرق والله اعلم يعني لا اقول بيننا دعونا يعني نتواضع اكثر نسأل الله عز وجل ان يغفر لنا لا يعرف من هو الفاسق او الفاجر الا الله عز وجل - 00:47:20

ولا تغفروا بالظواهر. نسأل الله ان يتوب علينا وان يغفر لنا وان يستر علينا زلاتنا. كلنا والله موقف وانا لا ادري والله ما حالي. لا ادري وانما اقول ما الفرق بين الفاجر والفاسق - 00:47:38

ما الفرق بينهما ان الفاجر يصير احتقر الذنب تستخف بالذنب. يجاهر بالذنب هذا الفرق اما الصالح عندما يقع في المعصية انه لا يصير

ولا يحتقر ولا يستصغر ولا يجاهر ولا يفرح - 00:47:53

واضح والدليل على ان الصالحين يقعون في الذنوب ادلة كثيرة جدا في القرآن والسنة واخبار الصحابة اما القرآن فالله عز وجل يقول في سورة الاعراف ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - 00:48:16

تذكروا اذا ذكر ان المتقين قد يمسه طائف من الشيطان يعني قد يقع قد يستذلهم الشيطان فيقعون في الذنوب لكنهم ما الفرق بينهم وبين الفجار؟ قالوا تذكروا تذكروا الله عز وجل فتابوا وابصروا ورجعوا - 00:48:41

وايضا اه الله عز وجل يقول في سورة ال عمران اه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. من هم المتقون؟ قال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين - 00:49:01

من الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. وايضا من هم المتقون قال والذين اذا فعلوا فاحشة والتقويم يفعلون فاحشة؟ نعم متقي ويفعل فاحشة نعم هكذا هو القرآن لكن ما الفرق بينه اذا وبين الفجار - 00:49:19

يبينه الله والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم بارتكاب الذنوب ما الفرق بينهم وبين الفجار؟ قال ذكروا الله يعني تعبوا استغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا. هذا الفرق - 00:49:38

الصالح عندما يقع في الذنب يندم ندما شديدا ويرجع ويستغفر واما الفاجر فانه يصر على الذنب ولا يرجع له ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:50:00

واما في قصص واما في السنة فاحاديث كثيرة لو لم تذبوا لذهب الله بكم آآ ويعني اخبار الصحابة ما عزم بن مالك رضي الله تعالى عنه آآ وقع في الذم تلك المرأة الغامدية - 00:50:19

كثير من الصحابة وقع منه الذنوب لكنهم كانوا يتوبون توبة شديدة اهلا وسهلا يثني على هذه التوبة ويقول لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم لو تابها صاحب مكس التبيى عليه الى غير ذلك - 00:50:37

فان قال قائل طيب انا اذنبت وتبت اذنبت وتبت الى متى نقول الى ان تلقى الله حتى لو الف مرة قال النووي حتى لو الف مرة لست منافقا؟ لست منافقا - 00:50:59

ما دمت تتوب توبة حقيقية ثم تضعف وترجع في الذنب فانت على خير استمر في التوبة لانه باذن الله في النهاية ستنتصر على هذا الذنب حتى تلقى الله وانت تتوب - 00:51:18

الامر الخامس الذي يحول الصغيرة الى كبيرة ان يكون فاعل الذنب عالما يقتدى به والعياذ بالله من سن سنة سيئة فعلية وزرها. وزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم - 00:51:34

نعم فان قال طيب انا ارتكبت ذنوبا كثيرة في الماضي ايام الصبا ونقول احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره عوقب بما مضى وما بقي - 00:51:55

اخرجه الطبراني مرفوعا وينظر فيه مرفوعا لكنه من حيث المعنى صحيح فطمته هوى نفسي صغيرا فعندما اتتني الليالي بالمشيب وبالكبر اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر - 00:52:13

يعني يقول هذا الشاعر آآ انه عكس القضية الناس عادة لما يكبرون يتوبون صح لما يصبحوا كبيرا في السن اشيب فانه يتوب ويندم ويقبل على الله عز وجل والعبادة هذا الرجل الشاعر يقول انا - 00:52:31

العكس عندما كنت صغيرا كنت على صلاح فلما كبرت في السن وقعت في الذنوب والمعاصي يقول ليتني خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر قال تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم من نذير - 00:52:48

المضيق لهو الشيب وقيل الهرم وقيل غير ذلك. وقد قيل ان الشيب رسول الموت. وفي الحديث ما من شعرة تبيض الا قالت لاختها استعدي فقد قرب الموت. الله اعلم هذا الحديث - 00:53:10

لم يعزه ذهب الشباب فما له من عودة واتى المشيب. فاين منه المهرب؟ نعم. اذا اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجالب من هزل دع الذكرى لايام الصبا فلا يام الصبا نجم افل - 00:53:24

ثم قال ان اهل احنا هنا اسم تفضيل يعني اكثرها هناء. يعني اجمل والذ ان اهني عيشة قضيتها اجمل لحظة عشتها في حياتك من الذنب من المعاصي اين هي الان - [00:53:41](#)

وما هي النتيجة قال ذهب لذتها والاسم حل يعني يقول العلماء فكر في امرين انت ارتكبت في الزمن الماضي معصية وفعلت امرا صالحا فكر في هذين الامرين فكر في الذ - [00:53:59](#)

لذة وعشتها من الشهوات اكثر لحظة ترى تجد ترى انك كنت مستمتعا فيها غاية الاستمتاع السؤال الان اين هذه اللذة والمتعة؟ هل هي موجودة لا ذهب لذتها طيب ماذا بقي؟ بقي لك عارها واثمها وشؤمها الا ان تتوب - [00:54:19](#)

طيب نعكس فكر في اصعب طاعة فعلتها لله عز وجل وتعبت فيها تعباً كثيراً وبلغت فيك المشقة مبلغاً كبيراً مثل صلاة طويلة او صدقة كبيرة دفعتها او حج او شيء من هذا القبيل. فكر فيها - [00:54:47](#)

اين تعبها؟ ذهب هل تشعر به الان؟ لا ليس موجوداً طيب ماذا بقي منها؟ بقي اجرها وبركة وثوابها ولذتها والنور في الوجه والبركة في الحياة هذي كلها بقيت واضح هذا - [00:55:05](#)

ثم قال واترك الغادة لا تحفل بها. تمسي في عز وترفع وتجر نعم الغادة هي المرأة او الجارية الغالية الغادة والغانية نفس المعنى. نفس المعنى اكد كرر لك المسألة من باب - [00:55:30](#)

التحذير الفتنة بهذا شديدة. لذلك اراد ان يكرره مرة اخرى وقال واترك الغادة لا تحفل بها اي لا تلتفت اليها. هذا اذا كان في الحرام لا تلتفت اليها واما اذا كان في الحلال فالتفت اليها لا بأس - [00:55:58](#)

ان كانت زوجتك فيجب عليك ان تهتم بها. وان لم تكن زوجتك وارادتها بالحلال فاخطبها وانما مرادنا ان يحذرك من المعاصي. واترك الغادة لا تحفل بها فان فعلت ذلك ماذا يحصل - [00:56:16](#)

ولتمسي هذا جواب اه جواب النهي يعني ان فعلت ذلك ماذا سيحصل لك النتيجة قال تمسي في عز اي تصبح في عز تكون في عز وترفع في الدنيا والاخرة وتجل اي تكون آآ جليلاً - [00:56:31](#)

طيب اه ذكر هنا يعني حكم الزواج هل هو واجب ام مستحب ام مكروه؟ قال هو تعتريه الاحكام الخمسة. الاصل في الزواج انه مباح وجمهور الفقهاء على ان الزواج سنة وابن حزم الظاهر يرى انه واجب على المستطيل - [00:56:51](#)

اه متى يكون الزواج واجبا اذا خفت على نفسك العنت وخفت من على نفسك الوقوع في الزنا فهنا يجب عليك ان تتزوج اذا كنت آآ مستطيعاً متى يكون مستحباً؟ قال ويسن لتائق واجد للاهبة يعني عنده قدرة على المهر والكسوة والسكن وغير ذلك. متى يكره؟ يكره لمن فقد - [00:57:12](#)

فقد الاهلية الزواج يعني ليس عنده قدرة على الزواج ويتزوج. هذا مكروه في حقه الزواج وقد يكون الزواج حراماً هذا مثل الانكحة الفاسدة او الباطلة مثل زواج المتعة اه طيب اذا الزواج قربي وعبادة - [00:57:34](#)

قال هنا آآ قال رجل لابراهيم بن ادهم طوبى لك فقد تفرغت الى الهك بالعزوبة وقال روعة منك بسبب العيال افضل من جميع ما انا فيه ولما حضرت معاذ الوفاة قالوا زوجوني لا القى الله عزبا - [00:57:51](#)

زوجوني لا القى الله عزبا الزواج من سنن المرسلين كما قال تعالى وجعلنا لهم ازواجاً وذرية وشأن الانبياء الزواج وخير هذه الامة كما يقول ابن عباس اكثرهم آآ نساء الزواج سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني - [00:58:08](#)

آآ لا يغرك الشيطان ويقول لك تفرغ للعلم تفرغ للعبادة لا. اذا كنت قادراً ومستطيعاً فالسنة في حقل ان تتزوج. واذا كنت تخاف على نفسك من الزنا في الحقيقة واجب - [00:58:30](#)

وترك الزواج اثم والسلف كانوا يحثون جداً على الزواج وكان آآ احمد يقول عن بشر بشر الحافي كان يقول لو تزوج لثم امره. يعني مشكلته هو هو رجل فاضل وعابد وزاهد وليس له نظير لكن المشكلة الوحيدة انه لم يتزوج - [00:58:42](#)

عندما يقال فلان لم يتزوج هذي ترى ليست ممدحة. هذي هذي مذمة الا ان يكون له عذر ولذلك كما قال احد السلف قال تزوج والا قلت لك كما قال عمر. قال ماذا قال عمر؟ قال تزوج فما يمنعك الا عجز او فجور - [00:59:03](#)

يعني ما الذي يمنعك من الزواج؟ اما انك عاجز ماديا او بدنيا انك فاجر تزني ولذلك يعني اه الزواج من سنن المرسلين والصالحين  
الاولين والآخرين نكتفي بهذا القدر نقف عند البيت الخامس صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:59:19